دور المؤسسة الدينية في الصراع على السلطة في إيران خلال صدارة ميرزا اغاسي ١٨٣٥-١٨٤٨

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٧/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٧/٢٣

م.د.عباس محمد جميل الأغا
المديرية العامة للتربية في نينوى

الملخص

تُعد المؤسسة الدينية في إيران عنصراً مهماً من العناصر المحركة لعجلة التاريخ منذ العصر الصفوي وإلى الآن، لما تمثله من ثقل اجتماعي وديني وسياسي، وبما تمتلكه تلك المؤسسة من قاعدة جماهيرية عريضة استوعبت المتغيرات كافة التي مرت بها البلاد، وتُعد مدة محمد شاه (١٨٣٤ -١٨٤٨) وصدره الأعظم ميرزا اغاسي نقطة تحول في العلاقة مع المؤسسة الدينية لاسيما عندما فقدت تلك المؤسسة مكانتها، بسبب تجاهل الصدر الأعظم لها، مما جعل العلاقة يسودها نوع من الضبابية. تمثل الصراع بين المؤسسة الدينية والسلطة في بداية الامر بشخصية محمد باقر شفتي ومؤيديه الذين اخذوا يتصارعون من اجل مصالحهم وتحقيق أهدافهم من خلال اثارة الفوضى والاضطرابات لاسيما كان لسياسة الاستبداد التي مارسها ميرزا اغاسي دور مهم في اثارة المؤسسة الدينية لاسيما في عهد محمد شاه الذي حاول جاهداً تهميش دورهم وتقليص نفوذهم، إذ اتخذ جملة اجراءات بهذا الخصوص منها قيامه بإعمار اماكن الصوفية في كرمان وناعين وبصطام، كما تم منح اراضي في كرمان لوقف ضريح شاه نعمة الله، وفي الوقت ذاته تم منح الصوفيين مناصب في البلاط ومهام حكومية، والاشراف على المحاكم الشرعية.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الدينية، محمد شاه، ايران، ميرزا أغاسي

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

The role of the religious establishment in the struggle for power in Iran during Sadara Mirza Agassi

Abbas Muhammed Jamil

General Directorate of Nineveh

Abstract

The religious institution in Iran is an important element of the driving elements of the wheel of history since the Safavid era until now, because of the social, religious and political weight it represents, and the broad mass base that this institution possesses that absorbed all the changes that the country went through, and the period of Muhammad Shah and his greatest vizier Mirza Agassi A turning point in the relationship with the religious institution, especially when that institution lost its position, due to the Grand Vizier's neglect of it, which made the relationship prevail in a kind of ambiguity. The conflict between the religious establishment and the authority was represented at the beginning by the personality of Muhammad Baqir Shafti and his supporters, who began to struggle for their interests and achieve their goals by stirring up chaos and unrest, especially because the tyrannical policy practiced by Mirza Agassi had an important role in stirring up the religious establishment, especially during the reign of Muhammad Shah, who tried hard Marginalizing their role and reducing their influence, as he took a number of measures in this regard, including the reconstruction of Sufi places in Kerman, Na'in and Bastam, and lands were granted in Kerman to endow the shrine of Shah Nimatullah, and at the same time Sufis were granted positions in the court and government tasks, and supervised the Sharia courts.

Keywords: religious institution, Muhammad Shah, Iran, Mirza Agassi

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المقدمة

تُعد المؤسسة الدينية في إيران عنصراً مهماً من العناصر المحركة لعجلة التاريخ منذ العصر الصفوي وإلى الآن، لما تمثله من ثقل اجتماعي وديني وسياسي، وبما تمتلكه تلك المؤسسة من قاعدة جماهيرية عريضة استوعبت المتغيرات كافة التي مرت بها البلاد، وتُعد مدة محمد شاه وصدره الأعظم ميرزا اغاسي نقطة تحول في العلاقة مع المؤسسة الدينية لاسيما عندما فقدت تلك المؤسسة مكانتها، بسبب تجاهل الصدر الأعظم لها، مما جعل العلاقة يسودها نوع من الضبابية.

غطت الكثير من الدراسات والبحوث التي أنجزها المؤرخون والباحثون جوانب كثيرة من تاريخ إيران الحديث لاسيما في العهد القاجاري (١٧٩٦-١٩٢٥)، لاسيما في حقبة محمد شاه ومع ذلك لايزال المجال متاحاً لدراسة موضوعات كثيرة تتصل بتلك الحقبة، ومن بينها موضوع بحثنا المعنون ((دور المؤسسة الدينية في الصراع على السلطة في إيران خلال صدارة ميرزا اغاسي))، إذ أن الصراع بين المؤسسة الدينية وميرزا اغاسي تعمق خلال مدة صدارته، وألقى الصراع بظلاله على مكانة الشاه لدى المؤسسة الدينية، ونتيجة ذلك ظهرت بعض الحركات المناوئة له ولصدره الأعظم ميرزا اغاسي.

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة وثلاثة محاور، وخاتمة احتوت على أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، وركز المحور الأول على (دور المؤسسة الدينية في الصراع على السلطة عشية تولي ميرزا اغاسي منصب الصدر الأعظم)، وتطرق الثاني إلى (سياسة ميرزا اغاسي تجاه المؤسسة الدينية)، وتناول الثالث (أثر سياسة ميرزا اغاسي في ظهور حركات التمرد الدينية في ايران).

فرضية البحث : تقوم فرضية البحث على دور المؤسسة الدينية في الصراع على السلطة، وعدم مساهمة سياسة ميرزا اغاسي خلال مدة صدارته، تجاه المؤسسة الدينية التقليدية، في استقرار الأوضاع السياسية في إيران، وعلى فرض أن سياسة ميرزا اغاسي تجاه رجال الدين، ساهمت في ظهور حركات تمرد دينية، اضطربت على أثرها العلاقة بين السلطتين الدينية والدنيوية.

اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر وامتازت بالتنوع لاسيما الرسائل والكتب العربية والأجنبية والبحوث والدراسات العربية، تأتي في مقدمة الرسائل الجامعية رسالة علي جواد كاظم الموسومة (إيران في عهد محمد شاه ١٨٣٤-١٨٤٨) التي ارفدت البحث في معظم محاوره بمعلومات مفصلة عن ميرزا اغاسي، فضلاً عن الكتب الأجنبية وفي مقدمتها كتاب :

"Religion and State in Iran 1785-1906" لمؤلفه "Hamid Algar" استقى منه الباحث معلومات مهمة عن المؤسسة الدينية في إيران.

أولاً : دور المؤسسة الدينية في الصراع على السلطة عشية تولي ميرزا اغاسي منصب الصدر الأعظم.

أدت المؤسسة الدينية دوراً في الصراع على السلطة قُبيل تسنم ميرزا اغاسي منصب الصدر الأعظم، فمنذ وفاة فتح علي شاه[١] استدعى الصدر الاعظم ابو القاسم قائم مقام[٢] علماء تبريز بضمنهم ميرزا احمد مجتهد وميرزا علي أصغر شيخ الإسلام، طالباً منهم أن يناشدوا محمد شاه[٣] الذي كان حينها ولياً للعهد وحاكم اذربيجان بأن يبقي عليه في منصب الصدر الأعظم والتعاون في حفظ النظام خلال عملية انتقال الحكم للشاه الجديد، إلا أن محمد شاه اصطدم مع رجال الدين قبل أن يسافر إلى العاصمة طهران، إذ أمر بإعدام أحد الملالي نتيجة حدوث أعمال شغب في تموز عام ١٨٣٤ بسبب نقص محصول القمح، فضلا عن ارتفاع اسعار الخبز، ازاء ذلك تجمع سكان مدينة اذربيجان امام القصر للاحتجاج بقيادة احد الملالي، وعندما رفضوا أن يتفرقوا اعطى محمد شاه ولي العهد أوامره بإلقاء القبض على الملا وأمر بشنقه أمام الناس، فضلاً عن حدوث بعض الاضطرابات التي اشترك فيها رجال الدين في طهران، لكن عند وصول محمد شاه الى العاصمة تم الترحيب به من قبل رجال الدين وأدى ذلك الى سلام مؤقت بين السلطة والمؤسسة الدينية[٤].

في الوقت نفسه شهدت مدينة اصفهان بعد وفاة فتح علي شاه ١٨٣٤ أحداث وصراعات بين الأقارب نتيجة طموحات وأطماع حاجي سيد محمد باقر شفتي بالسلطة، فقد سعى إلى تعزيز سلطاته ومصالحه الشخصية من خلال توظيف جماعة سرية تقوم بالسرقة لحسابه، وفي بعض الأحيان أصبحت الذراع الضاربة للسلطة الدينية، وفعلاً قامت تلك الجماعة عشية وفاة فتح علي شاه بنهب أصفهان وخزنت غنائمها في مسجد الجمعة، واصبح قائد هذه الجماعة (رمضان شاه) حاكماً فخريا للمدينة، كما تم سك النقود باسمه، وفي الوقت الذي تناقضت فيه الآراء والأدلة بشان تورط حاجي محمد باقر في تلك النشاطات، كانت هنالك ادعاءات بأنه شجع تلك الجماعة من اجل السرقة، بينما اكدت ادعاءات اخرى على انه حاول منعها، وحسب ما ورد في كتاب " ناسخ التواريخ " فأن امين الدولة[٥] ارسل رسالة لرجال الدين ذكرهم بالاحترام الذي كانوا يتمتعون به خلال حكم فتح علي شاه وطلب منهم كرد للجميل ان يمنعوا جماعة اللصوص من القيام بالمزيد من النهب، ومقابل ذلك استجاب سيد محمد باقر ومير محمد مهدي (إمام الجمعة) بإعطاء اوامرهم بتسليم عدد من افراد جماعة اللصوص لغرض محاسبتهم، وجرى هذا العمل بتنسيق بين

امين الدولة وسيد محمد باقر شفتي، وبذلك أصبحت قضية السرقة قضية تخصهم وتمثلهم فقط (أي اللصوص)، وعلى الرغم من أن هؤلاء اللصوص كان يتم استخدامهم كعناصر لنشر الفوضى عند تغير السلطة لاسيما في اصفهان حيث كانت العلاقة مستمرة بين جماعة اللصوص والسلطة الدينية، فقد كان اللصوص يمثلون قوة يمكن استخدامها ضد الحكومة وكانت المساجد " **أماكن اقامة العلماء** " ملاذاً لهم لتفادي العقاب، وكان هدف سيد محمد باقر من استخدام هؤلاء اللصوص في اصفهان محاولة منه لإعادة تلك المدينة إلى مكانتها السابقة كمركز ديني وسياسي، وقد استمرت تلك المحاولات وبقى الصراع بين الحكومة والمؤسسة الدينية متركزاً في تلك المدينة لغاية عهد حكم ناصر الدين شاه(٦).

على اية حال، كان الصدر الاعظم ابو القاسم قائم – مقام رجل دولة بارز من مدرسة تبريز، كما يعد ايضاً رمزاً عايش المدة المبكرة من الانتعاش الادبي القاجاري، وتدرج في العمل الاداري، وفي عام ١٨٣٥ فقد ابو القاسم قائم مقام معظم حلفائه من البلاط، فضلاً عن خسارته ثقة الشاه، لذا امر محمد شاه بقتله سراً، وبذلك عاد التقليد البشع المتبع في اغتيال الصدور العظام، إذ قام سلفه فتح علي شاه بمثل عمله تماما قبل ربع قرن من ذلك العام عندما أمر بقتل إبراهيم كلانتر(٧). ويمكن أن يعزى سقوط قائم مقام إلى خشية الشاه بأن الصدر الأعظم يتآمر للخلاص منه وازالته عن العرش لصالح أحد كبار ابناء عمومته من أمراء بيت فتح علي شاه(٨).

ثانياً: سياسة ميرزا اغاسي تجاه المؤسسة الدينية.

تولى ميرزا اغاسي (٩) اواخر حزيران عام ١٨٣٥ منصب الصدر الاعظم، وكان اغاسي معلم محمد شاه ومرشده الصوفي، إذ كان يتبع التعاليم الدينية الصوفية، فقد اثر ميرزا اغاسي على الشاه وحوله الى مدرسة " **نعمة اللاهية** " الصوفية وهي اهم الطرق الصوفية السائدة في ايران خلال القرن التاسع عشر، ومما ساعد اغاسي في السيطرة على الشاه ايضا هو مرض الشاه بداء النقرس، وفتح بذلك المجال امام اغاسي ليعزز سيطرته، و تمكن من إزالة منافسيه البارزين من الطبقة الارستقراطية، كما نجح اغاسي الى حد ما بفرض درجة من السيطرة على مؤسسة او طبقة المجتهدين التي تعود ممارستها الى العهد الصفوي(١٠). على الرغم من ان حملة المجتهدين في عهد فتح علي شاه نجحت باحتواء الطرق الصوفية لكنها لم تستطيع ان توقفها جميعاً لاسيما على صعيد دوائر النخب في المجتمع، وخلال مدة حكم محمد شاه أفادت طريقة (نعمة اللاهية) من الرعاية الملكية، لاسيما ان ميرزا اغاسي قام بتعيين رفاقه الصوفيين في مواقع السلطة، بضمنها تعيين فقيه من طريقة (نعمة اللاهية) في منصب وزاري مستجد يشرف على الشؤون الدينية في المملكة وهي خطوة هدفت الى تحجيم هيمنة الفقهاء، وفي ضوء ذلك لم يرحب

المجتهدون بتلك المساعي[١١] ، وازاء ذلك فقد محمد شاه شعبيته كثيراً لدى هؤلاء العلماء، بسبب ميرزا اغاسي الذي شجعه على إتباع الصوفية، وبذلك فوت الفرصة على الشاه للمصالحة مع العلماء، فأدى ذلك الى حدوث تناحر دائم بين المؤسسة الدينية والسلطة الحاكمة[١٢]. كما تأثر محمد شاه كثيراً بالمعتقدات الصوفية وبولائه لمعلمه وصدره الاعظم ميرزا اغاسي، الذي كان متصوفاً، وكانت الطريقة التي يتبعها الشاه وميرزا اغاسي شكلاً دينياً اسلامياً متشدداً من الصوفية[١٣]، وأدى ذلك إلى ضبابية في العلاقة بين العلماء والسلطة الحاكمة. وبينما كان العلماء متشككون بشأن تبني عباس ميرزا[١٤] والد محمد شاه للأساليب الاوربية فأنهم كانوا ايضا ينتقدون ولده الذي كان تقياً ويلتزم التصوف، كما فقد ميرزا اغاسي شعبيته بين العلماء، نتيجة سياسته تجاههم لاسيما إنه كان يشغل منصب الصدارة العظمى [١٥] ، ولذلك لم تكن علاقة ميرزا اغاسي جيدة مع العلماء، وهذا ما اكده اعتماد السلطنة الذي وصف ميرزا اغاسي بالمتصوف الذي لا يحب العلماء والفقهاء ويصفهم بالمتنفذين[١٦].

وهكذا استطاع ميرزا اغاسي أن يفرض سلطته على الشاه بصورة كاملة، وأن يبسط سيطرته على مقاليد الأمور، وخلال الاعوام الثلاثة عشر عُد اغاسي الشاه الحقيقي، اما الشاه فانه فضلا عن استسلامه له، لم يكن يستمع لأي كلام ضده على الرغم من أخطاءه، بل كان يعمل على نفي الوشاة وايذائهم[١٧].

ومما يدلل على سعة نفوذ اغاسي وسيطرته على الشاه طبيعة العلاقة بينهما، فكان الشاه يعده مرشده الروحي، ويظهر ذلك في المراسلات التي كانت بينهم، فكان الشاه يخاطبه بعبارة (جناب حاجي سلمه الله) او (جعلت فداك) وغيرها من العبارات، كذلك ظهر في نهاية احدى الرسائل المرسلة من محمد شاه اليه يقول فيها (الرأي الذي تفكرون به) او الحكم الذي انتم تحكمون. اما اغاسي فكان يخاطب الشاه كولي الله في الارض حيث يقول في احدى رسائله "اقسم لك بالله خالق الارض والسماء والشمس اني عبدك المطيع كطاعة مالك ابن الاشتر الى ولي الله عليه السلام، وانا اعتبرك ولي الله المطلق[١٨]

قام محمد شاه في بداية حكمه بوضع مهام توزيع الهبات الملكية على العلماء من رجال الدين ضمن مسؤولية ميرزا نصر اردبيلي، وكان يتم توزيع مبلغ قدره ١٠٠٠٠٠ تومان سنوياً، كما تم الترحيب بعدد من رجال الدين ليسكنوا في مدن ايرانية كثيرة، فضلا عن ذلك تم العفو عن قائد الثوار البختياريين محمد تقي خان وتعيين احد العلماء وهو حاج ملا احمد كرمنشاهي كحاكم لديزفول، كذلك قام الشاه بحظر بيع الكحول وأمر بإعادة كل الاراضي التي سيطر عليها نادر شاه [١٩] الى اصحابها الاصليين في حالة تقديم الوثائق التي تثبت ملكيتها، ونظراً لوفاة نادر

شاه منذ زمن بعيد فقد تم فهم هذه الخطوة على انها محاولة لتخفيف عداء العلماء [٢٠] على الرغم من أن كل تلك الخطوات كانت مناقضة لخط معتقدات الشاه الذي ابدى اخلاصه للتصوف وبالتحديد لمعلمه وصدره الاعظم ميرزا اغاسي، وهكذا اصبح الشاه متداخلاً في موضوع الصراع القديم بين الصوفية والفقه وهنا تحطم التوازن الحذر الذي كان يتبعه فتح علي شاه ولو بصورة نظرية، لاسيما ان محمد شاه كان يميل الى ايام شبابه عندما كان يرافق الدراويش بصحبة معلمه ميرزا اغاسي ومحمد رضا همداني احد اتباع طريقة **(نعمة اللاهية الصوفية)** عندما كان في تبريز، وكلاهما اثر على محمد شاه وكلاهما قد تنبأ بأنه من بين امراء القاجار سيصل الى العرش، لذلك كانت العلاقة بين الشاه وصدره الاعظم ميرزا اغاسي بمثابة علاقة تابع مع مرشده الروحي [٢١] لاسيما ان محمد شاه لم يشك بأن ميرزا اغاسي كان على تواصل مع المعبود وإنه أبعد ما يكون عن الطبقة الاعتيادية[٢٢].

قام محمد شاه برعاية الصوفيين واضرحتهم، وبأرشاد من ميرزا اغاسي قام بإعمار اماكن الصوفية في كرمان وناعين وبصطام، كما تم منح اراضي في كرمان لوقف ضريح شاه نعمة الله، وفي الوقت ذاته تم منح الصوفيين مناصب في البلاط واناطتهم بأداء مهام حكومية، مثل ميرزا مهدي كوي وهو مرشد روحي من طريقة (النعمة اللاهية)، ومع سلوكيات الشاه وصدره الاعظم، لم يكن ممكناً تلافي مسالة عزل العلماء ولم يعد دعم اصحاب الطريقة الصوفية ومزاراتهم متساوياً مع ما تتلقاه مزارات الائمة، لاسيما ان العتبات في قم ومشهد والعراق كانت تتلقى الاهتمام والمراعاة من فتح علي شاه، وبذلك تمتع الصوفيون بدعم الشاه وميرزا اغاسي، واصبحت ممارسة الصوفية امراً مباحاً وشائعاً وبالنتيجة اصبح تأثير وموقف العلماء بين الجماهير عرضة للخطر، على هذا الاساس شكل امر الصوفية مصدر ازعاج شديد للعلماء الذين اصبحت طبيعة اوضاعهم وسلطتهم ومقبوليتهم الواسعة في خطر محدق، فضلا عن خضوع الشاه للسطوة المباشرة للمرشد حاجي ميرزا اغاسي مما جعل من غير الممكن للعلماء ان يحدثوا اي تأثير مباشر على ادارة الشاه للشؤون المختلفة لاسيما بوجود اغاسي الذي لم يترك مجالاً للسلطة الدينية لتبدي اي استشارة له[٢٣] لاسيما ان الاخير حاول ايضا ان يوسع القضاء العرفي من خلال منع ارسال القضايا الى المحاكم الشرعية، وكان يهدف من خلال ذلك إلى أضعاف احد مظاهر سلطة القضاء وتقييد امتيازات العلماء وبذلك ازدادت حدة الصراع بين السلطة والمؤسسة الدينية[٢٤] لاسيما إن رجال الدين كان لهم دور كبير في التأثير على الناس الذين كانوا يتبعونهم وينفذون أوامرهم، فقد كانوا بالنسبة لهم ممثلين عن صوتهم المظلوم، ونتيجة لتلك السياسة التي اتبعها الشاه ووزيره اغاسي ضد رجال الدين والمؤسسة الدينية، حيث منعهم

من التدخل في شؤون الدولة وعدم تنفيذ متطلباتهم والاستخفاف بهم، الامر الذي أدى إلى الصدام المباشر مع محمد شاه[٢٥].

ثالثاً: أثر سياسة ميرزا اغاسي في ظهور حركات التمرد الدينية في إيران.

أدت سياسية ميرزا اغاسي تجاه المؤسسة الدينية الى ظهور حركات وتمردات دينية مناوئة للحكم، وكان أهمها حركة حسين على شاه الملقب بـ اغا خان محلاتي رئيس الطائفة الاسماعيلية[٢٦] وكان متزوج من احدى بنات فتح علي شاه (سرجوهان خانم)، وقد فوضه على حكم قم ومحلات، وفي عهد محمد شاه اصبح حاكماً على محلات وكرمان، واستطاع في تلك المناطق أن يجمع اتباع، مستغلاً بذلك حملة محمد شاه على افغانستان عام ١٨٣٧[٢٧]. وكان مستاءً من سوء ادارة اغاسي فتمرد على السلطة بتحريض من البريطانيين، وعلى الرغم من الاسناد البريطاني الا انه انهزم امام القوات الايرانية، الامر الذي اضطره إلى اللجوء الى قندهار حتى يكون قريب من الادارة البريطانية، ومن ثم تركها متجهاً الى الهند واستقر فيها تحت الحماية البريطانية[٢٨] ويعتقد بأن الانتفاضة حدثت بدعم او مباركة بريطانية ضمن المحاولات البريطانية لانتزاع هرات[٢٩] من ايران نهائياً، وكان هنالك دافعاً آخر في هذا الاتجاه يخص المنافسة على قيادة طريقة **(نعمة اللاهية)** الصوفية، إذ جلب دعم اغا خان زين العابدين الشيرواني له عداوة ميرزا اغاسي[٣٠]، فضلاً عن الحركة البابية التي ظهرت في إيران عام ١٨٤٤، ونُسبت تسميتها الى مؤسسها علي محمد ميرزا الشيرازي (الباب)[٣١] وكانت أولى خطواته هي ارسال رسائل الى طهران ليعلم محمد شاه فضلا عن صدره الاعظم ميرزا اغاسي بذلك، وقام بنقل تلك الرسالة الى محمد شاه وميرزا اغاسي الملا حسين بشروي، وطلب علي محمد ميرزا من خلال تلك الرسالة ان يبارك مساعيه مقابل الدعم لتحقيق الانتصار على الدول الاجنبية، بعد ذلك ذهب بشروي الى مشهد ليقيم مركزاً نشطاً للدعاية البابية[٣٢]، وقد قوبلت مطالبات سيد علي محمد الشيرازي (الباب) والتنامي السريع للحركة البابية للمدة من ١٨٤٤-١٨٤٦[٣٣] برفض ميرزا اغاسي في البداية على انها كفر لكن الامر تطور في عام ١٨٤٦ عندما تأثر حاكم اصفهان مانو شهر خان بمطالبات الباب وعرض عليه الحماية والضيافة مما جعل الصدر الاعظم ميرزا اغاسي يرى في ذلك بداية لتحالف خطير، لكن دواعي قلق اغاسي هدأت بعد أن قام مانو شهر خان عام ١٨٤٧ بحبس (الباب)، ثم امر بنقله الى مسقط رأسه في منطقة (باكو) في اذربيجان [٣٤] وقد اشارت بعض المصادر الى ان ميرزا اغاسي منع وصول الباب الى طهران خشيةً من ان تحدث تأثيراً على محمد شاه، وفي باكو تم وضع الباب تحت الاقامة والرقابة الشديدة في قلعة تطل على المدينة، وقد اقلقت شعبية الباب المتزايدة والطريقة التي استطاع ادارة الحركة بها ميرزا اغاسي، وفي تلك الاثناء ضغط المبعوث الروسي في طهران دولغوركوف على الصدر الاعظم بأن يقوم

الاخير بنقل الباب من ماكو التي كانت في موقع خطير قرب الحدود الروسية، حيث حدثت حركة تبشيرية في القوقاز حديثاً مسببة مشاكل جدية للروس ولذلك عبروا عن خشيتهم من ان يتجدد التوتر في المنطقة وبناءً على ذلك طلبوا ابعاد الباب من ماكو الى جاهريك قرب اورميا وهي مسافة بعيدة عن الحدود وكذلك عن قلب ايران [٣٥]، وقد بذل الصدر الاعظم ميرزا اغاسي جهوداً للسيطرة على الحروب والحركات الدينية الا ان اصلاحاته لم تكن سوى اجراءات سطحية، وعلى اثرها كثرت الفوضى والاضطرابات، وبقيت تلك الحركات عبئاً على عاتق ناصر الدين شاه اثناء مدة حكمه[٣٦].

الخاتمة

في ختام البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها:

١) تمثل الصراع بين المؤسسة الدينية والسلطة في بداية الامر بشخصية محمد باقر شفتي ومؤيديه الذين اخذوا يتصارعون من اجل مصالحهم وتحقيق أهدافهم من خلال اثارة الفوضى والاضطرابات.

٢) كان لسياسة الاستبداد التي مارسها ميرزا اغاسي دور مهم في اثارة المؤسسة الدينية لاسيما في عهد محمد شاه الذي حاول جاهداً تهميش دورهم وتقليص نفوذهم، إذ اتخذ جملة اجراءات بهذا الخصوص منها قيامه بإعمار اماكن الصوفية في كرمان وناعين وبصطام، كما تم منح اراضي في كرمان لوقف ضريح شاه نعمة الله، وفي الوقت ذاته تم منح الصوفيين مناصب في البلاط ومهام حكومية، والاشراف على المحاكم الشرعية.

٣) أدت الأوضاع المزرية إلى ظهور حركات وتمردات دينية وسياسية ضد السلطة، ومن أبرز تلك الحركات الدينية التي ظهرت في تلك المدة وأخذت طابعاً دينياً، ودفعت الكثير من الناس والعلماء إلى المثول تحت لوائها هي الحركة البابية.

٤) نتيجة سياسة اغاسي أصبح العلماء والسلطة في صراع دائم، واستمرت تلك الصراعات طوال مدة حكم محمد شاه.

الهوامش

(١). فتح علي شاه :هو جهانباني ابن أخ أغا محمد خان وولي عهده، الابن الأكبر لأبي الفتح حسين قلي خان، ولد في دار الحكومة في مدينة دامغان عام ١٧٧٢ عندما كان ابوه حاكما لها في عهد كريم خان الزند, توج باسم فتح علي شاه ليكون ثاني ملوك الأسرة القاجارية، تسنم الحكم بتاريخ ٢١ اذار١٧٩٨، توفي في ٢٣ تشرين الاول ١٨٣٤ بعد أن حكم ٣٧سنة، للتفاصيل عن حياة فتح علي شاه ينظر: محمد حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه ١٧٩٧-١٨٣٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص ٢٠.

(٢). ابو القاسم قائم مقام : ولد محمد حسين أبو القاسم قائم مقام بن ميرزا أبو الحسن عيسى برزك ابن الحسن فراهاني في قرية تدعى هزاوة وهي إحدى توابع أراك في عام ١٧٧٩ وهو العام الذي توفي فيه كريم خان الزند، وكان والده مسؤولا عن مكاتبات البلاط، كما اختير في عهد فتح علي شاه مربيا ومعلما لولده ولي العهد عباس ميرزا من اجل تدريبه على الإدارة لاسيما في أذربيجان، لذلك لقبه فتح علي شاه في عام ١٨٠٩ بالقائم مقام، ونائب الوزراء، وأم أبو القاسم هي خانم أغا ميرزا ابنة عم أبيه وزوجته الأولى، وقد تعلم أبو القاسم القراءة والكتابة في السادسة من عمره، ودرس الصرف والنحو والعروض واللغة العربية والرياضيات والفلك وعلم الكلام والتفسير، وتميز بحسن خطه، ويرى البعض أن ما قدمه من خدمات أدبية كانت أكثر أهمية وفائدة من السياسية لغزارتها لاسيما في النثر والشعر والاهتمام باللغة الفارسية، وتزوج من خمس نساء وكانت زوجته الثالثة هي أخت نائب السلطنة عباس ميرزا.ينظر: سميرة عبد الرزاق العاني وفاطمة سمير شهاب الخالدي، دور أبو القاسم قائم مقام في القضاء على المتنافسين على العرش وتنصيب محمد ميرزا شاها على إيران، مجلة التراث العلمي، كلية التربية، جامعة بغداد، العدد٣، ٢٠١٥، ص٩٢-٩٤.

(٣). محمد شاه : محمد ميرزا هو الابن الاكبر لولي العهد عباس ميرزا من زوجته وكلين خانم بنت محمد خان دواملوا. ولد في كانون الثاني عام ١٨٠٧م في مدينة تبريز، تزوج في سن الثانية عشرة من عمره من ملك جهان خانم الملقبة بمهد عليا بنت محمد قاسم خان قوانلوا، تولى محمد ميرزا مناصب عديدة، فولي في عام ١٨٢٢م ولاية همدان، وفي عام ١٨٣٢م تسلم حكومة خراسان، حضر مع والده عباس ميرزا العديد من الحروب واكتسب خبرة كبيرة. واسهم مع والده في حركته الاصلاحية وامتلك لنفسه وحدات عسكرية نظامية لهذا ارسل في عام ١٨٣٣م على رأس الجيش كما ذكرنا للسيطرة على مدينة هرات. وبعد وفاة عباس ميرزا ونظراً للحب الشديد الذي كان يجله فتح علي شاه له فقد اختار ابنه محمد ميرزا ولياً للعهد.للمزيد ينظر :علي جواد كاظم الجبوري،ايران في عهد محمد شاه ١٨٣٤-١٨٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٨، ص ٥٩.

(4).Hamid Algar, Religion and State in Iran 1785-1906, Near East Center, California,USA,1980,p108-110.

(٥).امين الدولة :هو عبدالله خان بن حاج محمد حسين خان صدر أصفهاني ابن الحاج محمد علي رحيم ولد عام ١١٩٣هـ.ق /١٧٧٩م، كانت والدته من أهالي اصفهان، اصبح حاكما على اصفهان عام ١٨٠٨، ولقب بأمين الدولة، للمزيد من التفاصيل ينظر: خضير البديري، تاريخ الوزارات الايرانية في العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥،ج١، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٩، ص ١٩٦.

(٦).ناصر الدين شاه : ولد ناصر الدين ميرزا بن محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه في ١٧ تموز عام ١٨٣١م، كان ولي العهد وحاكم على أذربيجان في عهد أبيه، وقد اتُخذ هذا المنصب لولي العهد القاجاري، نظرا لأهمية هذا الإقليم من الناحية الاقتصادية، اذ يمثل من الاهمية بحيث سُمي (سلة الخبز الايراني)و فضلا عن موقع اذربيجان الاستراتيجي المجاور الى روسيا و الدولة العثمانية والذي كان اغلب سكانه من القبائل التركمانية، وهي منطقة تواصل حضاري بين تلك البلدان، ولكي يتدرب ولي العهد هناك على إدارة شؤون البلاد عندما يتولى الحكم، أعلن ناصر الدين في ٢٩ تشرين الأول ١٨٤٨ شاهاً على إيران، وهو في السابعة عشر من العمر، وكان عهده أطول عهود الشاهات القاجار فقد حكم حوالي ٤٨ عاما، سارت البلاد في عهده نحو الهاوية، على الرغم من ادعائه للإصلاح والتطور، فلم يغير شيء نحو الإصلاح الحقيقي أو التطور الملموس في الواقع الايراني، بل عمل على شاكلة ملوك القاجار سواءً في الثراء ام الاسراف، فضلا عن الحكم بأسلوب استبدادي مطلق. نقلاً عن: حسين عبد زاير الجوراني, حركات المعارضة في إيران(١٩٠٤-١٩٢٥)(دراسة تاريخية), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الاساسية, جامعة المستنصرية, ٢٠٠٩, ص١٣.

(٧). ابراهيم كلانتر :هو الابن الثالث للحاج هاشم شيرازي، واسمه محمد ابراهيم خان شيرازي والمعروف بحاج ابراهيم كلانتر والملقب باعتماد الدولة ولد عام ١١٦٠ هـ.ق. ورث ابراهيم خان منصب والده الذي كان مختاراً لاحدى محلات شيراز بعد وفاة الاخير، وكان له الدور الاساس في القضاء على السلالة الزندية وتحويل الحكم للقاجاريين، لذا لم يكن مستغربا ان البعض اطلق عليه لقب (تاجبخش) اي واهب التاج، كرد للجميل عينه مؤسس السلالة القاجارية صدراً اعظماً له،اذ شغل هذا المنصب ايضا مدة (٥) سنوات من حكم فتح علي شاه ايضا، الى ان قرر الاخير وبتحريض من المحيطين به التخلص منه والقضاء عليه وعلى ابنائه واخوانه. : هادي صاحب عيدان البدراوي، وراثة العرش وانعدام الثقة السياسية وقتل الصدور العظام في ايران في العهد القاجاري، ص٣٥٤.

(8).Abbas Amanat ,Iran A Modern History, yale University press ,London ,UK,2017,P11.

(٩). ميرزا اغاسي : ملا عباس بيات ايرواني بن ميرزا سليم المعروف بميرزا آغاسي والملقب بـ(أخوند) من طائفة بيات , ولد في ايروان (يريفان)في العام ١١٩٨ هـ / ١٧٨٣، أخذه والده في مطلع شبابه الى كربلاء حيث درس فيها تحت إشراف الصوفي فخر الدين عبد الصمد الهمداني، غادر كربلاء بعد مقتل أُستاذه في الهجوم الوهابي عليها عام ١٢١٦ هـ / ١٨٠١، وعمل حينها كاتباً لدى شيخ يريفان. التحق ببلاط عباس ميرزا، فكان معلماً ورفيقاً لمحمد ميرزا، وعندما أصبح الأخير شاهاً حاز آغاسي سُمعة عالية لدى ملكه. ولكنه كان رجلاً جاهلاً بأمور عصره وادارة البلاد، أتخذ من السب والشتم مسلكاً في تعامله مع مرؤوسيه، كان مؤمناً بالخرافات والسحر والشعوذة، لذلك لم تكن مدة صدارته نقمة على ايران في جميع نواحي الحياة فحسب، بل أصاب البلاد الانحطاط والفساد والتخلف، ومن مهزلة القدر ان محمد شاه كان مؤمناً بقدرات صدره الاعظم وأعتقد بان له كُرامات، وكان يخاطبه بـ(جناب حاج سلمه الله) و(روحي فداك) و (حضرة الروح الطاهرة)، وفي المُكاتبات والرسائل المتبادلة بينهما كان يختتمها محمد شاه بمقولة (الرأي ما تراه والحكم ما أمرت به), كان آغاسي ذو شخصية عجيبة وداهية، كون لنفسه ثروة كبيرة. كان ينشد الشعر بالعربية والفارسية ويلقب نفسه في الشعر بـ (فخري). نقلاً عن: مسلم محمد حمزة العميدي, أمير كبير إنموذجاً

للتحديث في إيران اواسط القرن التاسع عشر, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, ٢٠٠٧, ص ٤٨.

(10).Abbas Amanat .,op.cit.p11.

(11).I.bid.p323

(12).Michael Axworthy ,A History of Iran ,Empire of the Mied ,Basic Book ,New york ,USA,2008,P187.

(١٣). التكايا او تكية : كلمة مجهول الاصل، قيل يرجع معناها كما يعتقد المستشرق الفرنسي " كلمان هوار " من " تكية " الفارسية والتي تعني جلد، ذلك أن شيوخ الزوايا الصوفية كانوا يجعلون جلد الخراف أو غيرها من الحيوانات شعاراً لهم، ثم استخدم اللفظ للتعبير عن موضع انقطاع الصوفية للعبادة ومساعدة عابري السبيل، تعد التكايا اليوم من العمائر الدينية التي ترجع نشاتها الى العصر العثماني، سواء في الاناضول او في الولايات التابعة للدولة العثمانية.ينظر:عامر عبد زيد الوائلي، الطريقة الصوفية البكتاشية " الأصول والتحولات في الخطاب "، العقيدة، العدد الخامس عشر، شهر جمادي الثاني، ١٤٣٩،ص ٢٨٤.

(١٤). عباس ميرزا :هو الابن الثالث لفتح علي شاه.ولد عام ١٧٨٨ في لاريجان التابعة لاقليم مازندران في شمال ايران، ووقع عليه أختيار والده من بين اخوته السبعة والخمسين ليكون ولياً للعهد وحاكماً لاقليم أذربيجان عام ١٧٩٨ وهو في العاشرة من عمره. إتصف بصفات جعلته مختلف عن بقية أفراد العائلة القاجارية، اذ كان شخصية قوية، ويمتلك الذكاء الحاد والارادة الصلبة، وفي الوقت نفسه كان محباً للثقافة ومتعطشاً للعلم.توفي عام ١٨٣٣ في مدينة مشهد المقدسة.للتفاصيل ينظر: مسلم محمد حمزة العميدي، عباس ميرزا ودوره في تحديث ايران ١٧٩٨-١٨٣٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠١١.

(15).Homa katouzian ,The persians,Ancient ,Medieval and Modern Iran ,yale University press ,London,UK,2010.P150.

(١٦).نادية جاسم كاظم الشمري، الميرزا ابو القاسم قائم مقام والحاج اغاسي (١٨٣١-١٨٤٨)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٦، العدد ٢،٢٠١٨،ص ١٢٩.

(١٧).علي جواد كاظم الجبوري، المصدر السابق،ص ص ٩٩-١٠٠.

(١٨). خضير البديري، المصدر السابق، ج٢، ص١٠٦، علي جواد كاظم الجبوري، المصدر السابق، ص٩٩-١٠٠.

(١٩). نادر شاه: ولد عام ١٦٨٨ في مدينة مشهد، ينتسب الى قبيلة أفشار المتحدة ضمن تجمع القزلباش، أبتدأ حياته قاطع طريق ثم برز في حياة ايران السياسية منذ عام ١٧٢٦ عندما اشتغل في خدمة الشاه طهماسب الثاني، وفي عام ١٧٢٩ تمكن من طرد الأفغان من إيران، نجح في استغلال ضعف الشاه الصفوي ليحقق طموحاته، اعتلى نادر شاه عرش ايران عام ١٧٣٦ ليبدأ مايعرف بالعهد الأفشاري، قتل عام ١٧٤٧ على يد حراسه. للمزيد ينظر: ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر خياط، ط٤، بغداد، ١٩٨٦، ص١٦٧- ١٧٤؛ محمد وصفي ابو مغلي، إيران – دراسة عامة، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص ٢٦٢- ٢٦٨.

(٢٠) ولكن مهما كانت العلاقة بين محمد شاه والعلماء فأنها لا ترقى الى العلاقة التي كانت سائدة في زمن فتح علي شاه فمحمد شاه كان معتمداً على وزيره الحاج ميرزا اغاسي في صياغة العلاقة بين الدولة والعلماء، وكان

الشاه لا يتدخل في محاسبة وزيره أو الخروج عن طاعته تاركاً الصراع مفتوحاً بين الصوفيين والاصوليين، وبذلك يكون الشاه منقاداً تماماً الى رغبات وزيره الصوفية, ينظر: Hamid Algar.op.cit.p105..

(٢١) يعتقد محمد شاه بأن ميرزا اغاسي هو شخص صاحب كرامات، ففي احد الايام ذهب محمد ميرزا قبل ان يكون وليا للعهد الى دار اغاسي واخذ كتاباً كان موضوعاً على نافذه غرفته، فاراد اغاسي منعه، لان كان في الكتاب ورقة كتب عليها بخطة سنة وفاة ولي العهد عباس ميرزا وسنة وفاة فتح علي شاه، ويقول محمد شاه انها اول كرامة شاهدتها من الحاج اغاسي، لذلك كان يحبه ويؤمن به : ينظر:بركات الزهراء محمد جابر العوادي، الصراع على السلطة في ايران (١٧٩٦-١٨٤٨) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة بابل، ٢٠١٥،ص ١١٩-١٢٠

(22). Hamid Algar ,op.cit., p.103-108

(23) .Ibid.

(24). Hamid Algar ,op.cit.,p120.

(٢٥). بركات الزهراء محمد جابر العوادي، المصدر السابق، ص ١٥٥.

(٢٦).الاسماعيليون: مسلمون شيعة كانوا يشكلون ثاني اكبر طائفة من المسلمين الشيعة، وقد انفصلوا عن مسلمي الشيعة الاثني عشرية في عام ٧٦٥م عندما اختلفوا معهم على من يخلف الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، فكرس الاثنا عشرية ولائهم للإمام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق (عليهما السلام) وكرس الاسماعيليون ولائهم للابن الاكبر الإمام الصادق (عليه السلام) وهو اسماعيل الذي سموا على اسمه. انتشر المذهب الاسماعيلي في مدن وبلدان مختلفة تمتد من المغرب الاقصى الى اسيا الوسطى. وفي ايران استطاعوا ترسيخ نفوذهم في المرتفعات الشمالية ثم انتشروا في مختلف ارجاء البلاد. وكانوا يشكلون فرقة واحدة ثم انقسموا بسبب الخلاف على الامامة الى فرقتين مستعلية ونزارية ويذكر ان اعدادهم تتراوح اليوم بين (١٢-١٥) مليون نسمة يقيمون في اكثر من ٢٥ بلداً. نقلاً عن علي جواد كاظم الشمري، المصدر السابق،ص ١٦٨.

(٢٧). للتفاصيل عن حملة محمد شاه على افغانستان يراجع: المصدر نفسه،ص ص ١١٣-١٢٣.

(٢٨). حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القجارية، مج٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٣٧؛ عباس اقبال اشتياني، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م)، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، مراجعة محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩، ص٨٠١-٨٠٢.

(٢٩). هرات :تقع هراة في غرب افغانستان بسطت ايران سيطرتها عليها في العهد الصفوي وفقدت تلك السيطرة بعد الفوضى التي اعقبت اغتيال نادر شاه عام ١٧٤٧.انظر: حسين الفاضلي، افغانستان تاريخها ورجالاتها، منشورات دار الصفوة، بيروت، د.ت،ص ٤٤.

(30).Peter Avery (ed.),The Cambridge History of Iran ,V-7,Cambridge University press,UK,1991.P.729.

(٣١). علي محمد ميرزا الشيرازي :هو زعيم البابيَّة علي بن محمّد رضا الشيرازي، ولد في شيرازجنوب إيران- سنة ١٢٣٥ هـ / ١٨٢٠. مات أبوه وهو صغير، فكفله خاله. وفي السابعة عشرة من عمره، اتصل به أحد دعاة

الرشتية، فعلَّمه أفكار الشيخية -فرقة تُنسب إلى الشيخ أحمد زين الأحسائي-، وألقى في مسامعه معتقداتها في المهدي المنتظر (عليه السلام). ثمّ التقى بكاظم الرشتي -الذي تُنسب إليه الرشتيّة، وأحد تلاميذ الشيخ أحمد الأحسائي- وبدأ يتردّد على مجلسه، ويتلقَّى عنه أفكار وآراء الشيخية. وبعد موت الرشتي سنة ١٢٦٠ هـ، لم يجد أتباعه شخصاً من تلامذته يجُمعون عليه، ويلتفّون حوله، سوى الشيرازي؛ الذي كان موضع إشارات شيخهم وتلميحاته، وقد أعلن الباب-بعد وفاة الرشتي مباشرة- (أنّ روح المهدي حلَّت فيه) كما حلَّت قبله بالأحسائي والرشتي, فصار هو الباب الموصل إلى المهدي, وقد تدرَّج في دعاويه بعد ذلك؛ فادّعى أنَّه هو المهدي المنتظر. ثمّ تخيَّل أنَّه يُوحى إليه؛ فادّعى النبوة، وزعم أنّه ذو شريعةٍ ناسخةٍ للإسلام، وألَّف كتابًا أسماه "البيان" زعم أنَّه ناسخ للقرآن, وادّعى قبل أن يعدم سنة١٢٦٦ هـ/١٨٥٠ أنَّه حقيقة كلّ قديس، ونبيّ، ورسول، وأنَّ الحقيقة الإلهية حلَّت فيه أتمّ حلول، بل تمادى في دعواه، حتى زعم أنَّه هو الله نفسه.نقلاً عن: عبد القادر بن محمَّد عطا صوفي, دراسة عن فرقة البهائية في ضوء كتابه الموسوم ب "الأقدس", د.ت, هامش ص ١٦٧-١٦٨؛ وئام شاكر علي، الحركة البابية والبهائية في ايران، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد١٧، العدد ١، ٢٠٠٦، ص ١٣٧-١٣٩.

(32).Denis Martin ,The Messian of Shiraraz, Studies in the Early and middle Babism,Brill pub,Leiden,Nether lands,2009.p50

(٣٣). ويذكر علي خضير عباس المشايخي, أن من عوامل انتشار البابية هو انتماء بعض رجال الدين البارزين لها, وهذا قاد الألاف من اتباعهم لإتباع البابية, وعلى سبيل المثال لا الحصر, هو ما حصل في يزد إذ انضم السيد يحيى الدارابي, على الرغم انه ارسل لشيراز من قبل محمد شاه للوقوف بوجه الاضطرابات التي احدثها البابيون فيها. ينظر: إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد ١٩٨٧, ص١٠٥-١٠٦

(34). Agasi, Encyclopedia Iranica, Vol.II, fasc.2, pp183 188. **http://www.iranicaonline.org/ articles/babism-index#pt2**

(35). Denis Martin ,op.cit.p562-563.

(٣٦). خضير البديري.، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص٣٩-٤٠؛ علي اصغر شميم، ايران در دوره سلطنت قاجار، ط١، منشورات بهزاد، تهران، ١٣٨٧، ص.١٢٧

قائمة المصادر

اولاً :الرسائل والاطاريح الجامعية

١) بركات الزهراء محمد جابر العوادي، الصراع على السلطة في ايران (١٧٩٦-١٨٤٨) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة بابل، ٢٠١٥.

٢) حسين عبد زاير الجوراني، حركات المعارضة في إيران(١٩٠٤-١٩٢٥) (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.

٣) علي جواد كاظم الجبوري،ايران في عهد محمد شاه ١٨٣٤-١٨٤٨،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٨.

٤) علي خضير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٨٧.
٥) محمد حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه ١٧٩٧-١٨٣٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.
٦) مسلم محمد حمزة العميدي، أمير كبير إنموذجاً للتحديث في إيران اواسط القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
٧) ــــــــــــــــــــــــ، عباس ميرزا ودوره في تحديث ايران ١٧٩٨-١٨٣٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠١١.

ثانيا : الكتب

أ. **الكتب العربية**

١) حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القجارية، مج٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.
٢) حسين الفاضلي، افغانستان تاريخها ورجالاتها، منشورات دار الصفوة، بيروت، د.ت.
٣) خضير البديري، تاريخ الوزارات الايرانية في العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥، ج١- ج٢، العارف للمطبوعات،بيروت،٢٠١٩.
٤) ــــــــــ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥.
٥) ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة : جعفر خياط، ط٤، بغداد، ١٩٨٦.
٦) عباس اقبال اشتياني، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م)، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، مراجعة السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩.
٧) عبد القادر بن محمد عطا صوفي، دراسة عن فرقة البهائية في ضوء كتابه الموسوم ب "الأقدس"، د.ت.
٨) محمد وصفي ابو مغلي، إيران – دراسة عامة، جامعة البصرة، ١٩٨٥.

ب.الكتب الاجنبية

1) Abbas Amanat, Iran, A Modern History, yale University press, London, UK, 2017.

2) Denis Martin, The Messian of Shiraraz, Studies in the Early and middle Babism, Brill pub, Leide, Nether land, 2009.
3) Hamid Alga, Religion and State in Iran 1785-1906, Near East Center, California, USA, 1980.
4) Michael Axworthy, A History of Iran, Empire of the Mied, Basic Book, New York, USA, 2008.
5) Peter Avery (ed.), The Cambridge History of Iran, V-7, Cambridge University press, UK, 1991.

ج : الكتب الفارسية

١) علي اصغر شميم، ايران در دوره سلطنت قاجار، ط١، منشورات بهزاد، تهران، ١٣٨٧.

ثالثا :الدراسات والبحوث

١) سميرة عبد الرزاق العاني وفاطمة سمير شهاب الخالدي،دور أبو القاسم قائم مقام في القضاء على المتنافسين على العرش وتنصيب محمد ميرزا شاها على إيران، مجلة التراث العلمي، كلية التربية، جامعة بغداد، العدد٣، ٢٠١٥.
٢) عامر عبد زيد الوائلي، الطريقة الصوفية البكتاشية " الأصول والتحولات في الخطاب"، العقيدة، العدد الخامس عشر، شهر جمادي الثاني، ١٤٣٩.
٣) هادي صاحب عيدان البدراوي، وراثة العرش وانعدام الثقة السياسية وقتل الصدور العظام في ايران في العهد القاجاري.
٤) وئام شاكر علي، الحركة االبابية والبهائية في ايران، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد١٧، العدد ١، ٢٠٠٦، ص ١٣٧-١٣٩.

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

1) Agasi, Encyclopedia Iranica, Vol.II, fasc.2, pp183-188. http://www.iranicaonline.org/articles/babism-index#pt2.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies